تيمْتيك، قصور تقع وسط واحة فزواطة بدرعة الوسطى على الضفة اليسرى لواد درعة. تبعد عن مدينة زاگورة بعشرة كلم من جهة الشرق وتتكون من خمسة قصور هي : قصر تيمتيك الحذب والقصبة الوسطانية وقصيبة أيت بوخلاط وأيت بلّوليد وأيت مولاي الكبير.

اشتق اسم تيمتيك حسب الرواية الشفوية من كلمة "تيمتيْوين" أو "تينومتين" (أي ركام الحصى الذي يجمعه الشخص أمامه وهو يحاور أو يتسامر مع الآخرين)، أطلق على قرية قديمة تقع في الموضع الحالي لتيمْتيك الحذب ويجهل كل شيء سواء عن نشأتها أو عنَ ظروفَ تخريبها على عهد يعقوب المنصور. بنيت القرية شرق قصر تيمْتيك الحذب كانت تستعمل لانطلاق الجيوش نحو السودان، وهي ما يُعرف بدار المجاهدين. لم يبق منها حالياً سوى بقايا أسوار تحيط بمساحة أحد عشر هكتاراً ومقبرة تمتد على حوالي أربعة هكتارات ونصف.

يعتقد أن السكن كان مشتتاً داخل المحيط الزراعي، ونظراً لعدم توفر الأمن اضطر السكان إلى التجمع داخل سكن مجموع ونظام جماعي للدفاع عن أنفسهم في إطار ما يعرف بالقصر. وقد اتخذ مكان دار المجاهدين كموقع لهذا السكن الجماعي، ثم غيروا معظمهم إلى حقول الرحبات. لكن تكرار عمليات النهب التي كانوا يتعرضون لها دفعهم لنقل القصر إلى الموضع الحالي لقصر تيمتيك الحذب حيث يحمل كل درب اسم الفخذة التي سكنته أثناء نشأة القصر. وهذا الموضع عبارة عن جرف يطل مباشرة على الحقول ويسهل مراقبة أي هجوم مباغت.

ونظراً لتوسع محيط القصر نتيجة النمو الديموغرافي ظهرت عدة صراعات ونزاعات بين مختلف المجموعات السوسيو - اجتماعية، بل وبين أفراد المجموعة الواحدة نفسها، مما دفع ببعض الأفراد والعائلات إلى مغادرة القصر وبناء سكن لها خارجه، وهذا ما أدى إلى بناء قصيبة أيت بوخلاط. وأدت نفس الظروف إلى نشأة قصيبة أيت مولاي الكبير في بداية العشرينات. أما قصيبة أيت بَلّوليد فقد بنيت - على ما يبدو - باختيار جدهم.

أما تيمتيك الوسطانية، فتعد من أقدم القصور التيمتيكية التي حافظت على موضعها. توجد بها زاوية هي فرع للزاوية الوزانية، ويقام بها موسم يعرف بـ"اللاَّمَة" في اليوم العشرين من شهر ذي الحجة من كل سنة يؤمه زوار من مختلف قصور المنطقة.

إلى جانب هذا السكن، هناك سكن مشتت داخل المحاط، تسكنه عائلات أيت عطا الذين يراقبون باستمرار مزروعات التيمتيكيين مقابل دفع عيني.

تجدر الإشارة إلى أن سكان تيمتيك وزعوا فيما بينهم الأراضي الموجودة حول قصر تيمتيك الحذب. ومرة أخرى نلاحظ أن جميع سكان قصور تيمتيك يسكنون متجاورين في موضع واحد.

قبل القرن الحادي عشر (17 م) كان يقطن بتيمتيك عدد من المجموعات البشرية من ادراوة : أهل إيماولان وأهل إيكرفصة وأهل إقلمون. إضافة إلى مجموعات أخرى كارعاجنة وأهل تاوزينت. ومن المرابطين أو الأحرار : أولاد تابت وأولاد مهرة. من العرب : أولاد سلطان وأولاد عرفة إضافة إلى بعض عائلات أيت عطّا.

وبعد ذلك أتى إلى تيمتيك شخص يدعى مولاي أحمد ابن العربي الذي تنحدر منه عائلات الشرفاء التي انضافت إلى عائلات أخرى من أيت عطّا وادراوة وتكوِّن ما يسمى حالياً بأهل تيمتيك أو قبيلة تيمتيك

تتكون ساكنة قصور تيمتيك من عناصر اجتماعية مختلفة : ادراوة أو الملونين والشرفاء العرب والمرابطين وأيت عطّا والمعتوقين... كان عدد سكان تيمتيك أربعمائة وثمانين عائلة في أواسط العشرينات، وانخفض هذا العدد إلى مائتين وخمس وخمسين عائلة سنة 1971 ليصل إلى 2.124 نسمة سنة 1986. يتوزع هذا الرقم الأخير بين العناصر السوسيو اجتماعية كما يلي :

العناصر السوسيو اجتماعية	ادراوة	الشرفاء	أيت عطا	المرابطون	العرب	المعتوقون	آخرون	المجمو
العائلات (٪)	48	35،3	7،3	2،2	5،1	1،4	0،7	100

والملاحظ أن مناخ درعة شبه الصحراوي المعروف بتكرار فترات الجفاف الطويلة قد أدى إلى إفراغ وادي درعة من سكانه، نذكر على سبيل المثال جفاف الثلاثينات وأواخر الأربعينات المعروف محليا بعام "الروز" أو عام "الجوع". وهكذا فقد غادر قصور تيمتيك ما بين العشرينات وسنة 1986 نحو مائتين وستين عائلة واستقرت بمختلف مدن درعة وغيرها كالدار البيضاء والقنيطرة والمحمدية.

ع. الكبير باهني، *قصر تيمتيك، واحة فزواطة ؛ دراسة بشرية ؛ البنيات الزراعية ونظام السقي بواحة فزواطة*، د. ج. روان، فرنسا 1990.

عبد الكبير باهني

تيمزُورگة، رأس يقع بشاطئ قبيلة بني سعيد الغمارية الموالي للبحر المتوسط بالقرب من مصب وادي أمسا، وهو من المواقع الجغرافية القليلة التي احتفظ الاسبان بأسمائها الأصلية.

A. Domenech Lafuente, *Apuntes sobre geografía de la Zona Norte del Protectorado de España en Marruecos*, Madrid, 1942, p. 29 ; J. Cabello Alcaraz, *Apuntes de geografía de Marruecos*, Tetuan, 1951, p. 69.

محمد ابن عزوز حكيم

تيمَزگدَوين، موقع معدني بالسوس الأقصى، والكلمة تعني المساجد، وربما أطلقت على الأطلال الواقفة إلى جنوب المنجم بحوالي ثلاثمائة متر، ويبعد الموقع بثلاثة وعشرين كلم مستقيمة إلى الشمال الغربي من مدينة تامدولت المندثرة (انظر الخريطة الطبغرافية لتافراوت 100.000/1). ولاحظ شازان عند زيارته للمنطقة سنة 1951، أن جل سكان المناطق المحيطة يعرفون المنجم، مع العلم أن